

31- تأملات في سورة الأنفال

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونشتري عليه الخير كله ونصلى ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله جل وعلا وان جنحوا للسلم فاجنح لها. وتوكل - 00:00:00

على الله انه هو السميع العليم. ان جنحوا ان مالوا للسلم. اي لعقد الصلح بينك وبينهم وبين الكفار. فاجنح لذلك وقد قال الله جل وعلا صلح خيره. ولذا قد عاهد عليه الصلاة والسلام المشركين - 00:00:29

اي كفار قريش. وكانت مدة المعاهدة لمدة عشر سنوات حتى نقضوا العهد فعندما نقضوا العهد غزاهم عليه الصلاة والسلام وفتح الله عز وجل له مكة وقد كان بعض الصحابة كادح - 00:01:01

لهذه المصالحة ولها العقد. وارادوا ان يدخلوا مكة كان في هذا الصلح خير. فبحمد الله بعد سنتين فتح الله جل وعلا مكة مسلمين واتت القبائل العربية في شبه الجزيرة العربية اتت واعلنت اسلامها - 00:01:26

وكتير من هذه القبائل كان هذا الاسلام بلا قتال. ولا ايجاف خيل ولا ركب فكان في هذا الصلح الخير كله انه هو السميع العليم جل وعلا. وان يريدوا ان يخدعواك في هذا الصلح فان حسبك الله - 00:01:57

اي كافيك الله جل وعلا. وقد كفى الله جل وعلا رسوله. فنصره وايده على الناولة وعلى من خالفه حتى فتح الله عز وجل له البلاد والعباد. سبحان انه وتعالى فتح له البلاد وفتح له قلوب العباد وذلك بسلامهم - 00:02:23

فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره جل وعلا وبالمؤمنين سبحانه وتعالى ايدك بنصره ونصرك بالمؤمنين. نعم. والف بين قلوبهم لو انفق ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم. لعل الشيخ بندر ينتبه من نعم الله - 00:02:53

عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم وهذه النعمة مستمرة بحمد الله لمن هداه الله جل وعلا. وهو التأليف ما بين القلوب هذه نعمة عظيمة التعذيب ما بين القلوب هذه نعمة عظيمة من الله عز وجل. ولذا امتن الله عز وجل بها على عباده المؤمنين - 00:03:26

قال والف بين قلوبهم لو انفق ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم. لو انفق كل ما في الارض من كنوز وخزائن واموال ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم - 00:03:54

فهذا من الله عز وجل هذا التأليف. فنسأله عز وجل ان يؤلف بين قلوبنا. امين. وان يؤلف بين قلوب المؤمنين في كل مكان. حيثما كانوا نعم يا ايها النبي حسبك الله - 00:04:17

اي كافيك ومن اتبعك من المؤمنين اي كافي من اتبعك من المؤمنين. لعل الاستاذ ابو بكر ينتبه ترى هذه الاية دقيقة وبعض المفسرين والله اعلم اخطأ فيها فقالوا يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين اي ان المؤمنين حسبك - 00:04:37

لا مو بصحيح وانما الحسم من الله فالله عز وجل حسبك وحسب ايضا المؤمنين. كافيك وكافي المؤمنين لأن الكفاية من الله. العبد منين له كفاية؟ نعم ليس بيده شيء. فالكفاية من الله. فالله عز وجل - 00:05:02

حسبك وحسب ايضا المؤمنين من غيرك. جل وعلا. ومن اتبعك من المؤمنين يا ايها النبي حوض المؤمنين على القتال. حثهم على الجهاد والقتال في سبيل الله يكن منكم عشرون صابرون يغلب مائتين - 00:05:25

يعني الواحد مقابل عشرة. نعم. فالنصر من الله جل وعلا لكن اشترط شرط جل وعلا ولعل الشيخ حسن ينتبه صابرون ولذا يقولون في الامثال ان النصر صبغ ساعة نعم والآن ما يسمى باوكرانيا صابرة على الدمار الروسي. والآن روسيا متورطة - 00:05:50

روسيا متورطة لانها صبرت كانت تظن خلال شهر شهرين من بداية غزوها انها سوف تستسلم طبعا نسأل الله ان يجعل حيلهم بينهم.

ك لهم كفرا. وهذا صاحب اوكرانيا يهودي مع اليهود ضد المسلمين. نعم - 00:06:21

وهذا بوتين يقتل المسلمين في سوريا. نعم. وايضا قد يعني هذى سيبيريا اراضي شاسعة من اراضي التتار والتركستان هذى كلها في الاصل اراضي المسلمين. وقيل سيبيريا اخذ من الصبو يعني الذي يعيش فيها يحتاج الى صبر بسبب شدة بردتها فاكل هذا روسيا قد استولى - 00:06:40

على هذه البلاد نسأل الله ان يردها الى الاسلام واهل الاسلام يغلب مئتين. وان يكن منكم مئة يغلب الفا من الذين كفروا بهم قوم لا يفقهون فالشاص الذي لا يفقه معنى ذلك لا يعقل ولا يفهم يكون ماذا - 00:07:10

بهيمة لا قيمة له ان هم الا كالانعام بل هم اضل. الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعف فان يكن منكم مئة صابرة يغليهم مئتين.

وان يكن منكم الف - 00:07:36

يغلب الفين باذن الله والله مع الصابرين. فالله عز وجل خفف عن عباد المؤمنين فجعل واحد مقابل ماذا؟ اثنين وهذا من رحمة الله جل وعلا. ثم قال عز وجل والله مع الصابرين - 00:07:54

فلا بد من الصبر. وهذا وبالله تعالى التوفيق - 00:08:14